

ملخص بحث

(الدكتوراه)

التقدم العلمي بين الاتصال والانفصال

دراسة في مفهوم القطيعة الإستمولوجية

إعداد

خالد أحمد محمد قطب

جامعة القاهرة

٢٠٠٠

نص الملخص

يعد مفهوم القطيعة المعرفية أحد نتاجات العلم المعاصر وثورته الإبستمولوجية في القرن العشرين، هذا المفهوم قام بدور كبير في ابراز طبيعة التقدم العلمي في خطواته الجذرية، وفتح باب النظر إلي العلم من قبل فلاسفة العلم المعاصرين، حيث طرحوا إشكالية إبستمولوجية مهمة وهي "كيف تقدم العلم عبر تاريخه الطويل: هل تقدم عن طريق أتصال وتراكم الحقائق والنظريات العلمية، أم أنه تقدم عبر انفصالات تبلغ ذروتها في القطيعة؟

صاغ فيلسوف العلم الفرنسي جاستون باشلار مفهوم القطيعة المعرفية في العلوم الطبيعية ليؤكد أن هذا المفهوم يمارس عمله من داخل العلم ذاته وليس من خارجه، فالعلم في تطوره ينشئ القطيعة من أجل إعادة بناء ماضي العلم ومراجعتة ونقده لتأسيس حاضر العلم وتقدمه.

وقد جاء البحث في خمسة فصول تسبقها مقدمة تعرض للإشكاليات التي يتناولها الباحث علي هذا النحو:

- مقدمة.
- الفصل الأول: تاريخ العلم بين الاتصال والانفصال.
- الفصل الثاني: القطيعة الإبستمولوجية في فلسفة العلم.
- الفصل الثالث: القطيعة الإبستمولوجية والثورة في العلم.
- الفصل الرابع: القطيعة الإبستمولوجية ودورها في تقدم العلم.
- الفصل الخامس: القطيعة الإبستمولوجية في علوم المادة عند العرب
 - علم الكيمياء.
 - علم البصريات.

وقد أنتهي البحث إلي عدة نتائج يمكن إجمالها في هذه النقاط التالية:

- ١- لقد سادت مقولة الانفصال كتفسير لمراحل تطور العلم عبر تاريخه، وأصبح فلاسفة العلم المعاصرون ينظرون لتاريخ العلم علي أنه تاريخ انفصال وقطائع وثورات وليس تاريخ اتصال وتراكم.
- ٢- أن مفهوم القطيعة المعرفية مفهوم تصويبي نقدي يقف ضد عوائق تقدم النظريات العلمية، سواء كانت هذه العواقب معرفية أو أيديولوجية.
- ٣- أن القطيعة المعرفية ليست موازية أو مرادفة لمفهوم الثورة في العلم، بل هي مرحلة ممهدة للثورة في العلم أو مرحلة مؤدية للثورة.

٤- أن التقدم في العلم لابد أن يقترن بنوع من التغيير يمثل إضافات للعلم عندما يكون العلم قادرا علي حل المشكلات المفاهيمية والصورية والتجريبية التي تقف في وجه التقدم في العلم.

٥- أن تطبيق مفهوم القطيعة المعرفية علي تاريخ العلوم عند العرب فند التصور الغربي الوضعي المغرض في فلسفة العلم الذي يربط العلم الحديث بالعلم الإغريقي القديم دون تقدير لأهمية مرحلة العلم العربي، كما يفند هذا التطبيق التوظيف الأيديولوجي والخطابات الانفعالية والإنشائية التي تتناول تاريخ العلوم عند العرب بحيث يجعلنا نفهم حقيقة الدور الذي لعبته مرحلة العلم العربي في مسار تقدم العلم عبر تاريخه.